

شرح فتوى ابن تيمية في قتال التتار | 80 | التعليق على نص الفتوى الثالثة | د. بهاء سكران

بهاء السكران

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل

له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله - 00:00:00

وبعده فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وصحبه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة كل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار ثم اما بعد. ما زلنا مع الفتوى الثانية لابن تيمية في ما يتعلق بقتال التتار. وصلنا الى

- 00:00:27

قول ابن تيمية في هذه الفتوى آآ فاي تأويل بقي لهم؟ ثم لو قدر انهم متأولون لم يكن تأويلهم سائغا. بل تأويل الخوارج ومانع الزكاة اوجه من تأويلهم هو كان بيتكلم في الجزء ده من الفتوى وده اللي احنا الجزء اللي وقفنا عنه في الدرس الماضي عن ان هم -

00:00:47

يقاتلون اه المسلمين ودول المسلمين سواء دولة المملوكية او غيرها وهم يعلمون في داخلهم ان هؤلاء اطوع لله منهم. وانهم اقوم

بدين الله عز وجل منهم. بيقول فاي تأويل بقي لهم؟ ثم - 00:01:17

لو قدر انهم متأولون ولو سلمنا جدلا عندهم تأويل لم يكن تأويلهم سائغا. بل تأويل الخوارج ومانع الزكاة على ما فيه من بطلان. يعني تأويل الخارج منعز كده تأويل ايه؟ باطل. صح ولا لأ؟ تأويل مش مقبول اصلا. قالوا - 00:01:37

البطلان اللي فيه ده اوجه من تأويل التتار. اما الخوارج ايه تأويل ما بيتدي يجيب بقى تأويل الخوارج. ايه الخوارج كان تأويلهم؟

فانهم ادعوا اتباع القرآن وان ما خالفه من السنة لا يجوز العمل به. ولذلك يعني الخوارج لما يقولوا ان - 00:01:57

حكمه الا لله كان علي ابن ابي طالب رضي الله عنه يقول لهم ايه؟ كلمة حق يراد بها باطل. طب ما سيدنا علي بيقول ان الحكم الا لله

بس ايه هو فهمهم لحكم - 00:02:17

الله ايه هو فهمهم لحكم الله عز وجل؟ ايه فهمهم لتعظيم الدين؟ ايه فهمهم للعبادة؟ ايه فهم لتعظيم للتوحيد؟ ايه فهم المهم افهموا

انهم يكفروا آآ مرتكب الكبيرة في الدنيا وآآ يحكموا عليه بالخلود في النار. فهموه ان هو يستبيح دماء اهل الاسلام - 00:02:27

ويدعو اهل الاوسان فهمهم ان هم آآ يقولوا ان تحكيم علي بن ابي طالب رضي الله عنه وآآ ومعاوية فيما شجر بينهم من نزاع ده آآ

يوجب الكفر والردة. ده كلام عجيب جدا يعني. فيبدعوا ادعاءات. وهي الدعوة الباطلة دي ما زالت بتتناقل وان كانت - 00:02:47

ليست على لسان الخوارج فقط هي دعوة لاكتفاء بالقرآن. طبعا اللي هيقول نكتفي بالقرآن عن السنة بنقول له طيب لو اكتفيت

بالقرآن لاتبع السنة فان في كتاب الله عز وجل قوله وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا. في كتاب الله عز وجل -

00:03:07

قوله فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم. في كتاب الله عز وجل قوله وان تطيعوه تهتدوا

واطيعوا الله والرسول لعلكم ترحمون. الى غير ذلك بقى من الايه؟ من الايات اللي لا يشك فيها عاقل. طيب واخبر الله سبحانه وتعالى

- 00:03:27

انه نزل على نبيه ونزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما وازلنا اليك الذكر لتبين للناس ماء نزل اليهم. فانزل النبي صلى الله عليه وسلم

الزكر اللي هو السنة ليبيين للناس ما نزل اليهم اللي هو الوحي اللي هو القرآن وغير ذلك من الايات كسيرة. فهم ضلال - 00:03:47
وتأويلهم ده تأويل باطل. ولذلك آآ قلنا ان عامة العلماء على ان اقوالهم كفرية وانهم لا يكفرون حتى تقام عليهم الحجة الرسالية.

وزهب بعض اهل الحديث الى تكفير الخوارج بالعموم - 00:04:07

طيب ايه بقى تأويل منبع الزكاة؟ واما مانع الزكاة فقد ذكروا انهم قالوا ان الله قال لنبيه خذ من اموالهم صدقة وهذا خطاب لنبيه فقط فليس علينا ان ندفعها لغيره. كانوا يقولوا كده خذوا الاموال - 00:04:27

صدقة تطهرهم وتزكيهم بها وصلي عليهم ان صلاتك سكن لهم. قال فما تغني عنا صلاة ابن ابي قحافة؟ وابو بكر صلاته هو دعاؤه يعني ايه زي دعاء النبي عليه الصلاة والسلام؟ فتأولوا ان هذه الآية خاصة في حق النبي صلى الله عليه وسلم. فلم يكونوا يدفعونها لابي بكر - 00:04:47

ولا يخرجونها له. وده تأويل باطل مقطوع بطلانه. والتأويل ده كان في زمانهم يمنع من التكفير. اما بعد ما استقرت الشرائع وانتشر العلم علم هذا الامر في العامة والخاصة. فمن ادعى اليوم ان الزكاة لا تؤخذ - 00:05:07

قد وجد وجوبها فانه ايه؟ يكون مرتد بذاك. يقول وهذا وادعوا ان هذا خطاب النبي فقط فليس علينا ان ندفعه لغيره فلم يكونوا يدفعونها لابي بكر ولا يخرجونها له. والخوارج لهم علم وعبادة. الخوارج لهم علم وعبادة - 00:05:27

علم اي بالايات علم بالاحكام وعبادة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم يقرأون آآ احكم صلاته الى صلاتهم وصيامه الى صيامهم وقرأته الى قراءتهم. طيب. وللعلماء معهم مناظرات. عندهم علم يعني عندهم متمسك - 00:05:47

شوف مسلا تقرأ المناظرات اللي كانت مسلا بين ابن عباس اا وبين نافع ابن الازرق مسلا خلاص لا في اخذ ورد يعني هو يجيب لك يجيب اية ويستدل بها والثاني يرد عليه. هو عايز يقول لك ان ايه مع تأويلهم الباطل ومع ما هم فيه من ضلال - 00:06:07

بس كان عندهم ايه؟ مسكة او اثارة من علم. بيقول لهم علم ولهم عبادة. وللعلماء معهم مناظرات زي ما سبت ان ابن عباس ناظرهم اسف من نظرات نافع بالازرق مع مع ابن عمر. وسبت برضو نذرة نفع بنذرة لابن عباس - 00:06:27

وابن عباس زهب الى معسكر الخوارج ونظرهم ورجع منهم الفان وفي رواية اكسر من ذلك. طيب بيقول اه معه مناظرات كمناظراتهم مع الرافضة والجهمية. واما هؤلاء فلا يناظرون على قتال المسلمين. فلا - 00:06:47

على قتال المسلمين. فلو كانوا متأولين لم يكن لهم تأويل يقوله ذو عقل. انتم عارفين يعني ايه يقينا كلمة تأويل يا اخواننا؟ اللي هو عايز يقولها دي كلها ولا لا - 00:07:07

عايز يقول هل لهم في اعتقادهم الداخلي اي متمسك من الشرع ان هم اللي بيعملوه ده لهم فيه اجر او لهم فيه قرينة الى الله سبحانه وتعالى ولا لأ وصل لكلامه ولا ما وصلش؟ هل له في اي متمسك؟ هو بيقول لا دول مجموعة من اشبه بقطاع الطرق مجموعة بلطجية مجموعة بغاة مش بغاة بقى ده بغاة لهم تأويل - 00:07:17

مجموعة من الزلعة مجموعة من القتلة من سفاكين الدماء. ما لهمش اي تأويل. عشان كده بقول ايه؟ واما هؤلاء فلا يناظرون على قتل على قتال المسلمين حد منهم كده كان يقول لناظر على على قتال المسلمين؟ وتشوف ايه حق حقيقتنا فيه؟ يعني هو قزان واللي

ميعاده جايين يقاتلوا المسلمين ليه؟ في الشام. ليه؟ ايه وجه القطار - 00:07:37

هل عايزين يحقوا حق؟ عايزين يبطلوا باطل؟ عايزين يقيموا دين؟ عايزين يقيموا زي عايزين يعملوا ايه؟ ما عندهم اي متمسك واما هؤلاء فلا يناظرون على قتال المسلمين فلو كانوا متأولين لم يكن لهم تأويل يقوله ذو عقل. وقد خاطبني بعضهم. هو بقى

هيبتدي يجيب لك مسال - 00:07:57

لاقصى حاجة عندهم ممكن يتقال عليها ايه؟ تأويل. شف بقى المسال ده. وشوف سبحانه الله فعلا ابن تيمية وابن تيمية آآ عالم آآ تبحر واطال النفس جدا في الفتوى دي لدحض كل ما اه شبهة تمنع من قتالهم. تقول طب تعال اما اقول لك بقى ايه اقصى ما يمكن -

00:08:17

انه يتقال عندهم ان هو ايه؟ شبهة يعني متمسك بيقول ايه؟ قال بعضهم مال اللي بيقول الكلام ده لابن تيمية ملكنا ملك ابن ابن ملك

ابن ملك الى سبعة اجداد. وملككم ابن مولى. الممالك اصلهم ايه - [00:08:37](#)

على فكرة صح كده طيب فقلت له اباء ذلك الملك كلهم كفار ولا فخر بالكافر. انت فرحان قوي سيع اجداد اللي هو بالليل ده كلهم

كفرة. ولا فخر بالكافر. بل المملوك المسلم خير من الملك الكافر. قال الله - [00:08:57](#)

تعالى ولعبد مؤمن خير من مشرك ولو اعجبك شف تحس ابن تيمية القرآن كله محطوط قدام عينيه وعمال ياخذ منه اية كده بسلاسة

جدا ولا عبد مؤمن خير من مشرك ولو اعجبكم. فهذه وامثالها حججهم - [00:09:17](#)

ان من كان مسلما وجب عليه ان يطيع المسلم ولو كان عبدا ولا يطيع ولا اطيع الكافر بل ولاية لا تسبت لكافر اصلا. الولاية لا تسبت

لكافر. وقد سبت في الصحيح عن النبي صلى الله عليه - [00:09:37](#)

وقال اسمعوا واطيعوا وان امر عليكم عبد حبشي كان رأسه زبيبة. ما اقام فيكم كتاب الله ودين الاسلام. طبعاً الحديث ده رد على

الناس اللي عندها انحراف وضلال بالغ جدا في هذه القضية. وللأسف ينسبونها زورا - [00:09:57](#)

وبهتاناً لمذهب السلف وهي قضية آآ ان يجعلوا الفاسق المتغلب في حكم البلاد بدستور وده احسن احوال ونقول عليه فاسق اهو.

خلاص؟ يخلوه ايه؟ ولي امر. مش بس كده. آآ - [00:10:17](#)

بعضهم وقال المتغلب ولي امر ولو كان كافرا. وقال بعضهم ايام ما كان لسه شنودة القس اللي هو البطريرك الكنيسة المصرية معروف

شنودة وقال لو شنودة في مصر بقى هو رئيس الجمهورية هيبقى ولي امر - [00:10:37](#)

طبعاً ده غلو مزوم ممقوت. تأباه الفطر السوية اصلاً فضلاً عن قواعد الشرعية والادلة الظاهرة كتاباً وسنة. اما الكتاب فقول الله عز

وجل ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلاً. اي سبيل - [00:10:57](#)

يكون لي مسل شنودة ولا لبريمر بتاع العراق لما كانوا بيقلوا بريمر ده ولي امر هو ايه ايه السبيل في جيبه جابوا ليه الكلام ده واما

بالسنة فمسل هذا الحديث وامساله وهو قول ما اقام فيكم كتاب الله ودين الاسلام. وفي الحديث الاخر يقودكم بكتاب الله -

[00:11:17](#)

ما فيش حاجة اسمها آآ واحد يبقى البيعة بينه وبين الناس على دستور علماني ويقول ده ولي امر. ده هو بيقول لهم احنا عايزين

نقيم الدستور. ايه الولاية اللي هنا - [00:11:37](#)

الامامة موضوعة لحراسة الدين وسياسة الدنيا بالدين. موضوعة لاقامة الدين وسياسة الدين والابتزاز. زي ما بيقول بقى ابن خلدون

والمواردي وغيره من اللي صنفوا في السياسة الشرعية طيب بيقول انما يفضل الانسان بايمانه وتقواه لا بأبائه ولو كانوا من بني

هاشم - [00:11:47](#)

اهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم. فان الله خلق الجنة لمن اطاعه. وان كان عبدا حبشيا خلق النار لمن عصاه ولو كان شريفا قرشياً.

وقال الله تعالى يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى - [00:12:07](#)

وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم. وفي السنن عنه صلى الله عليه وسلم انه قال لا فضل لعربي على اعجمي

ولا لعجمي على عربي ولا لاسود على ابيض ولا لابيض على اسود الا بالتقوى. الناس من ادم - [00:12:27](#)

ادم من تراب. وفي الصحيحين عنه انه قال لقبيلة قريبة منه ان ال ابي ليسوا باوليائي. انما وليي الله وصالح المؤمنين. يبقى النبي

صلى الله عليه وسلم جعل الولاية قدرها على الايمان والتقوى وجعل القرب منه صلى الله عليه وسلم مداره على الايمان والتقوى.

فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان موالاة - [00:12:47](#)

ليست بالقرابة والنسب بل بالايمان والتقوى. فاذا كان هذا في قرابة الرسول صلى الله عليه وسلم. فكيف تيجي نكيس خان الكافر

المشرك. وقد اجمع المسلمون على ان من كان اعظم ايمانا وتقوى كان افضل مما - [00:13:17](#)

ان هو دونه في الايمان والتقوى. وان كان الاول اسود حبشيا يعني الافضل في الايمان والتقوى ده ولو كان اسود حبشي. فهو افضل

مما من هو دونه في الايمان والتقوى ولو كان آآ قرشيا نسيبا يعني. وان كان الاول اسود حبشيا والثاني علويا او عباسيا - [00:13:37](#)

يعني من ايه؟ من ال البيت. وبكده انتهت الياه؟ الكلام عن الفتوى السانية. الفتوى السالسة كن اقصر كسيروا مما سبقها وغالبا مش

هيكون فيها موضوعات جديدة بس برضو نقرأها من باب تتميم الامر سئل رحمه الله ورضي - 00:13:57

الله عنه عن اجناد يمتنعون عن قتال التتار. يبقى فيه جنود مؤهلين للحرب والجهاد بيمتنعوا عن قتال التتار ويقولون ان فيهم من

يخرج مكرها معهم. يبقى دي المسألة الاولى او الشبهة الاولى اللي عندهم ان مش - 00:14:17

اطلعوا وقاتلوا ليه؟ لان فيه الجيش بتاع التتار اللي طالع ده فيه ناس مكرهين. والنقطة الثانية في السؤال واذا هرب احدهم هل يتبع ام لا لو واحد بقى من الجيش بتاع التتار ده هرب هل يتبع ام لا؟ فاجاب الحمد لله رب العالمين قتال التتاري الذين قدموا الى بلاد -

00:14:37

للشام واجب بالكتاب والسنة. فان الله يقول في القرآن وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله الدين هو الطاعة فاذا كان

بعض الدين لله وبعضه لغير الله. وجب القتال حتى يكون الدين - 00:14:57

كله لله. ولهذا قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا ان كنتم مؤمنين. فان لم تفعلوا فاذنوا بحرب من الله

ورسوله. وهذه الاية نزلت في اهل الطائف لما دخلوا في الاسلام. والتزموا الصلاة والصيام لكن - 00:15:17

ان امتنعوا من ترك الربا اي عمليا. مش راضيين يحرموا الربا مش راضيين يبطلوا التعامل بين ابنهم. واحنا ذكرنا قبل كده في الفتوى الماضية سبب النزول واقوال العلماء في المسألة وغيرهم. فبين الله انهم محاربون له ولرسوله ازا لم ينتهوا عن الربا. وهي -

00:15:37

لما سمعوا بهذه الاية كفوا. وقالوا لا قبل لنا بحرب الله ورسوله. والربا هو اخر ما حرمة الله وهو ما يؤخذ برضا صاحبه. فاذا كان هؤلاء

محاربين لله ورسوله يجب جهادهم. فكيف بمن يترك - 00:15:57

كثيرا من شرائع الاسلام او اكثرها كالتتار. وقد اتفق علماء المسلمين على ان الطائفة الممتنعة اذا امتنعت عن بعض واجبات الاسلام

الظاهرة المتواترة واتكلمنا قبل كده يعني ايه واجبات ويعني ايه ظاهرة يعني متواترة - 00:16:17

فانه يجب قتالها اذا تكلموا بالشهادتين وامتنعوا عن الصلاة والزكاة او صيام شهر رمضان او حج البيت العتيق او عن الحكم بينهم

بالكتاب والسنة او عن تحريم الفواحش او الخمر او نكاح ذوات - 00:16:37

المحارم او عن استحلال النفوس والاموال بغير حق او الربا او الميسر او عن الجهاد للكفار او عن ضربهم الجزية على اهل الكتاب

ونحو ذلك من شرائع الاسلام. فانهم يقاتلون عليها حتى يكون الدين كله لله. يبقى ازا - 00:16:57

امتنعوا من شريعة من الشرائع الظاهرة الواجبة المتواترة. وجاب لها الامسلة اللي موجودة ديت فانه يجب قتالهم حتى يرجعوا اه عن

هذا الامتناع وحتى يكون الدين كله لله. لان هو لما بالحقيقة لما بيعمل بيشهد الشهادتين وبيعلم بعض الواجبات ويسبب بعضها -

00:17:17

هو كده ليس اه اه لم يجعل الدين كله لله وانما جعل بعضه لله فقط. وقد سبت في الصحيحين ان عمر لما ناظر ابا بكر اكرم في مانع

الزكاة. قال له ابو بكر هيبتي ينقل بقى على ايه؟ آآ جاب الاول دليل القرآن وبعد كده الاتفاق اللي هو الاجماع. اتفاق العلماء -

00:17:37

وبعد كده بيجي يستدل بالسنة بقى. بالسنة ويستدل بفعل الصحابة. بيقول وقد سبت اه في الصحيحين ان عمر لما نازر ابا بكر في

مانع الزكاة قال له ابو بكر كيف لا اقاتل من ترك الحقوق التي اوجبها الله ورسوله. وان كان قد اسلم كالزكاة - 00:17:57

كاف وقال له فان الزكاة من حقها. طبعا هو بيجيب الحديث ده بالايه؟ بالمعنى. اللي هو دي بالمعنى. والله لو منعوني عناقا كانوا

يؤدوني الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلتهم على منعها. قال عمر فما هو الا ان رأيت الله قد شرح صدر ابي بكر للقتال -

00:18:17

علمت انه الحق. وقد ثبت في الصحيح من غير وجه ان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر الخوارج وقال فيهم يحقر احكم صلاته مع

صلاتهم وصيامه مع صيامهم وقراءته مع قراءتهم يقرأون القرآن لا يجاوز حناجرهم يمرقون من الاسلام كما يمرق السهو - 00:18:37

ومن الرمية اينما لقيتموهم فاقتلوهم فان في قتلهم اجرا عند الله لمن قتلهم يوم القيامة. لان تركتهم لاقتلهم قتل عاد. يبقى بيستدل

على من فعل الصحابة بقتال ابي بكر لبنيع الزكاة واتفاق الصحابة على القتال - 00:18:57

كذلك اتفاق عليه القتال علي رضي الله عنه للخوارج واتفاق الصحابة على هذا القتال. وقد اتفق السلف والائمة على قتال هؤلاء اي الخوارج واول من قاتلهم امير المؤمنين علي بن ابي طالب رضي الله عنه. وما زال المسلمون يقاتلون في صدر خلافة بني امية وبني - 00:19:17

العباس مع الامراء وان كانوا ظلمة. يبقى هو هنا كده بيتضمن الرد بتاعه الكلام على شبهة ايه؟ احنا اتكلمنا عليها في الفتوى اللي فاتت. هنقاتل مع المماليك المماليك عندهم مزالم عندهم مزالم في الدماء وعندهم مزالم في الاموال وعندهم مزالم في بعض البدع. قال اه - 00:19:37

ان المزال المسلمون يقاتلون في صدر خلافة بني امية. وبني العباس مع الامراء وان كانوا ظلمة. وكان الحجاج ابوابه ممن يقاتلونهم. فكل يقاتلونهم اللي هم مين؟ هو مين عايد على مين؟ عايد على الخوارج يا جماعة - 00:19:57
صح؟ عايدة على الخوارج. يعني الحجاج كان من الزلمة ونوابه كانوا ممن يقاتلون الياه؟ الخوارج فكل ائمة المسلمين يأمرهم بقتالهم اي بقتال هؤلاء الياه؟ الخوارج. والتتار واشباههم اعظم خروجا عن شريعة الاسلام - 00:20:17
من مانعي الزكاة والخوارج ومن اهل الطائف الذين امتنعوا عن ترك الربا فمن شك في قتالهم فهو اجهل الناس بدين الاسلام. وحيث وجب قتالهم قاتلوا. وان كان فيهم المكره باتفاق - 00:20:37

المسلمين وحيث وجب قتالهم قوتلوا وان كان فيهم المكره باتفاق المسلمين. كما قال باسو لما اسر يوم بدر يا رسول الله اني خرجت مكرها. فقال النبي صلى الله عليه وسلم اما ظاهرك - 00:20:57

كان علينا واما سريرتك فالى الله. النبي صلى الله عليه وسلم عامله معاملة مين؟ المشركين. عامله معاملة الياه ايه المشرك في الزاهر اهو يعني اجرى عليه احكام المشركين. افدي نفسك وابني اخيك. اخذ منه الفداء واسر زي الناس اللي اسرت - 00:21:17
كل حاجة. والداعي ان انا كنت مكره ولم يقبل منه. قال له الزاهر علينا. ودي مسألة بقى في مسألة ثانية. هل الخروج ده يكفر ولا لا يكفر هل الخروج في صف المشركين الجيش المشرك اللي بيرفع راية الكفر ويحارب - 00:21:37
جميل. هل الخروج بزاته تحت هذه الرأي مكفر ولا غير مكفر؟ اه الاية اللي فيها اه ان الذين توفاهم الملائكة ظالمي انفسهم قالوا فيما كنتم قالوا كنا مستضعفين في الارض. قالوا الم تكن ارض الله واسعة فتهاجر فيها - 00:21:57

فالولئك ما وهم جهنم وساءت مصيرا. الا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا. ابن رحمه الله لما ذكر في تفسير الاية ديت ذكر فيها اثار منها المرفوع منها الموقوف في ان هذه الاية نزلت في شباب خرج - 00:22:17
كارهين وفيه فرق بين كاره ومكره. هو كاره للامر. مش فعلا مش حابب يقاتل بس طلع. بالاحراج التهديد بما لا يبلغ الاكراه يعني. اه بالرغبة في عدم اه اه مخالفة اه بني قومه ايا كان بقى السبب في الخروج - 00:22:37

ادخلوا الكارهين فكونك انك مش عاجبك الخروج لكن تقف في صف جيش يقاتل النبي عليه الصلاة والسلام فده فجعل السهم يصيب واحدهم فيقتل تتوفاه الملائكة ينزل بقى الاية بقى بنفس الطريقة كده - 00:22:57

قالوا فيما كنتم؟ قالوا كنا مستضعفين. قالوا الم تكن ارض الله واسعة فتهاجروا فيها؟ وده اه ذهب اليه الشيخ محمد عبدالوهاب وغيره من كسير من علماء الدعوة النجدية وقالوا ان مجرد المزاخرة بالخروج في صف الكافر ده دي اسمها الياه؟ اسمها التولية - 00:23:17

خلاص ودي مكفرة. وان كان في بعض العلماء ذهب الى ان محل التكفير هنا القلب. عمل القلب مش خروج الياه؟ في الجيش. وان كان زاهر الاية ينصر الرأي الاول. زاهر الاية وتفسيرها ما ذكره ابن جرير بينصر الياه؟ الرأي - 00:23:37

الاول. فاردت التنبيه عشان تبقى عارف بس المسألة فيها كلام مش مجرد ايه يعني مش آآ مش خالص مش اجماع في المسألة دي يعني فيها اخذ ورد يعني. لكن اللي عندنا السنة بتقول احنا هنعمل ايه مع اللي قدامنا بغض النزر بقى عن اللي ايه عن الحكم الاخروي. هنعمل ايه مع اللي طالع في جيشهم؟ هنقاتله هنجري عليه احكام المشركين في - 00:23:57

ظاهر خلاص؟ عشان كده بقول واتفق العلماء اا وان كان فيهم المكروه في اتفاق المسلمين الشيخ يزن بيقول اه العباس هل كان مكروه في هذا اليوم ام كاره فقط؟ الاشبه انه كان كاره ولم يكن مكروها. قل المسألة ديت - [00:24:17](#)

بالنسبة لي قيه يعني مسألة قيد البحس بس اردت ان انا انقل لحضراتكم قول الشيخ. بيقول فقال النبي صلى الله عليه وسلم اما الظاهرة فكان علينا اما وقد اتفق العلماء على ان جيش الكفار اذا تترسوا ودي مسألة ثانية احنا خدناها برضه في الفتوى في الدرس اللي فات. مسألة فتوى الايه؟ الترس - [00:24:37](#)

اتفق العلماء على ان جيش الكفار اذا تترسوا بمن عندهم من اسرى المسلمين وخيف على المسلمين الضرر اذا لم يقاتلوا فانهم يقاتلون وان افضى ذلك الى قتل المسلمين الذين تترسوا به. قلنا لما بيبقى عندنا مصلحة ضرورية قطعية كلية فلم يبقى - [00:24:57](#)

هناك مجال للخلاف. جيش المسلمين هيستأصل دولة المسلمين ستجتاح اقع هزيمة للجيش المسلم من كره. امر لا يمكن احتماله. ففي هذه الحالة اباح العلماء الايه؟ القتال وان افضى الى قتل الترس المسلم. اللي هم بيتترسوا به. طيب - [00:25:17](#)

او مش هيفضي لو مش هتبقى في مصلحة قطعية كلية ضرورية ما فيش ضرورة. قال وان لم يخف على المسلمين ان لم يخف على المسلمين. خدناه برضو درس فيه. في جواب - [00:25:37](#)

القتال المفضي الى قتل هؤلاء المسلمين قولان مشهوران للعلماء. القول بالجواز هو قول الاحناف ورواية عن احمد وقول الشافعية والمالكية في المنع. والقول بالمنع اقرب لادلة الكتاب فقول الله عز وجل في آآ صلح الحديبية في سورة الفتح ولولا رجال مؤمنون - [00:25:47](#)

ونساء مؤمنات لم تعلموهم ان تطأوهم فتصيبكم منهم معرة بغير علم. ليدخل الله في رحمته من يشاء لو تزيلوا يعني ايه تزيلوا؟ لو تميزوا لو انفصل المسلمين عن الكفار لو تزيلوا لعذبنا الذين كفروا منهم - [00:26:17](#)

عذابا اليم. فجعل الله عز وجل المانع من آآ فتح مكة في هذا الوقت كان ايه؟ هذا الامر ان هو يقع آآ قتل للمسلمين ومسلمات مستضعفين لا يمكن تمييزهم. وآآ ابن تيمية بينتصر للقول الثاني اللي هو بجواز الايه - [00:26:37](#)

بجواز القتال حتى لو ما فيش ضرورة. وده قول فيه قوة فعلا. بيقولوا لان ده غايه ما هنالك ان يكون من قتلوا مزلومين هؤلاء شهداء كما ان من يقتل من جيش المسلمين شهداء. وقلنا ده عليه الصلاة قلنا ده بيبكون ايه؟ في حالة قتال الجيوش وفي حالة - [00:26:57](#)

تميز اهل الحرب من من عموم الناس الى غير ذلك من الايه؟ اللي الكلام اللي اتكلمنا فيه في الدرس الماضي. بيقول فان المسلمين اذا قاتلوا اه بيقولوا هؤلاء اذا قتلوا كانوا شهداء. مين هؤلاء المسلمون؟ اللي هم الترس لا يقتلوا زلما يعني. كانوا شهداء - [00:27:17](#)

ليترك الجهاد الواجب لاجل من يقتل شهيدا. فان المسلمين اذا قاتلوا الكفار فمن قتل من المسلمين يكون شهيدا ومن قتل وهو في الباطن لا يستحق القتل. لاجل مصلحة الاسلام كان شهيدا. اللي هو قتل وهو في - [00:27:37](#)

في الاستحقاقات اللي هو مش عارفينه مكروه او هو ليس له آآ في خرج ليس له آآ وجود في الجيش اصلا انما صدف مرور مع زي ما خدنا قبل كده في الايه الحديث بتاع ان ان الطريق يجمع ايه؟ يجمع السوق ويجمع ابن السبيل ويجمع المستبصر - [00:27:57](#)

الناس كلها فقال يهلكون مهلكا واحدا ويصدرون صادرا شتى او بيعسون على نياتهم. بيقول ومن قطع فهو في الباطل لا يستحق القتل لاجل مصلحة الاسلام طب يعني ايه يقتل اجر مصلحة الاسلام؟ ان الجيش بيجاهد لاعلاء كلمة الله. كان شهيدا. وقد سبت في الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يغزو هذا البيت جيش من الناس - [00:28:17](#)

فبينما هم ببيداء من الارض اذ خسف بهم. فقليل يا رسول الله وفيهم المكروه. فقال يبعثون على نيته. فاذا كان العذاب الذي ينزله الله بالجيش الذي يغزو المسلمين ينزله بالمكروه وغير المكروه فكيف بالعذاب الذي يعذبهم الله به او بايدي المؤمنين؟ كما قال - [00:28:37](#)

تعالى قل هل تربصون بنا الا احدي الحسنيين ونحن نتربص بكم ان يصيبكم الله بعذاب من عنده او بايدينا. ونحن نعلم المكروه ونحن لا نعلم المكروه ولا نقدر على التمييز. يعني اذا كان ربنا سبحانه وتعالى رب العالمين لا يخفى عليه شيء ويقدر على ان يميز المكروه من غير مكروه في الجيش اللي - [00:28:57](#)

ويخسف به ايه؟ كله. ونحن لا نعلم المكروه ولا نقدر على التمييز فاذا قتلناهم بامر الله يعني ايه قتلناهم بامر الله يعني قتال مأذون

فيه شرعا. القتال ده يكون قتال ايه؟ مأزوف مش على جهاد شرعي. ودي نقطة مهمة جدا على فكرة. فاذا - 00:29:17

قتلناهم بامر الله كنا في ذلك مأجورين ومعزورين. وكانوا هم على نياتهم فمن كان مكرها لا يستطيع الامتناع فانه يحشر على يوم القيامة. فاذا قتل لاجل قيام الدين لم يكن ذلك باعظم من قتل من يقتل من يقتل من عسكر المسلمين. واما اذا هرب احد - 00:29:37 والشق الثاني من السؤال بقى واما اذا هرب احدهم فان من الناس من يجعل قتالهم بمنزلة قتال البغال المتأولين اللي يهرب من جيش التار نعمل فيه ايه؟ خل بالك دي من اوضح الاماكن في فتوى ابن تيمية اللي بتوضح لك ان هو مش بيحاربهم محاربة المرتدين. ده هو بينقل بينقل ايه - 00:29:57

خلاف الفقهاء في قتال الناس دي هينزل خلاف الفقهاء على قتال الايه؟ التار. الحجة دي مهمة على فكرة. هينزل دلوقتي الاف الفقهاء علاقتين التار ويقول ان الناس اختلفوا هيقاتلوا ازاى وفيها دليل على اللي او حجة على اللي بيزعم ان - 00:30:17 التكفير منعي الزكاة كان بالاجماع تكفير خلي بالك وهيبقى فيها اه دليل كزك على اللي بيقول ان قتال الطائفة دي هيكون كقتال الايه؟ المرتدين. اسمع بقى. بيقول طب لو واحد هرب نعمل فيه ايه؟ قال واذا هرب احدهم فان من الناس - 00:30:37 ان يجعلوا قتالهم بمنزلة قتال البغاة المتأولين. نفتكر مع بعض كده البغاة المتأولين دولت كان قتالهم فيه ايه؟ قلنا لما جبنا في حادشر فرق بين قتال البغاة وقتال الكفار. قلنا اه ينزروا قبل القتال الاول. يخاطبهم الامام - 00:30:57

كانت لهم مزمة يزيلها. كانت لهم شبهة يزيلها. خلاص؟ ويدعوهم الى الطاعة. وبعدين اه اذا قاتلهم لا يقاتلهم بعظيم كثار ومنجنيق وتغريق وتحليق وغير ذلك. واذا قاتلهم لا يتبع مدبرهم ولا يزف - 00:31:17 يعني وجز على جريحهم ولا يقتل اسيرهم. ولا يغنم اموالهم ولا يسبي نساءهم ولا يسترقهم. كل دي فروق صح هو بيقول بقى بعض من الفقهاء من يجعل قتال التار ده للطائفة الممتنعة زيهم زي قتال مين - 00:31:37

البغاة المتأولين بنفس الطريقة بالزبط طب الفقهاء دول شوية ده دول جمهور الجمهور هيقلوا ان قتال الخوارج هو نفس بتاع قتال مين؟ المنيع قتال البغاة. وممن صرح بذك قرينا كلامه مع حضراتكم آ - 00:31:57 الامام الشافعي في كتاب الايه؟ الام. انتم فاكرين الكلام ده يا اخواننا ولا انا بكلم نفسي؟ مش الكلام ده قلنا كل اللي قلناه. قلنا ايه؟ انا اعتبر ان احنا فاكرين ان شاء الله - 00:32:17

شوف ازاى يبقى فيه مواصلة يعني. هنقول ايه ان كلام الامام الشافعي رحمه الله في كتاب الام. ونقلناه بتفاصيل طيلة في بداية قراءة هذه الفتاوى. يعني ايه اللي حضراتكم اللي كان اللي فاكركم نص نص يرجع تاني لايه؟ لبداية الاشرطة ديت ان شاء الله هيلاقوها - 00:32:27

يبقى دولت كانوا بيتكلموا بيقول لهم اني هنقاتل التار ازاى؟ قال هنقاتلهم زي على قول الطائفة الاولى من الفقهاء هنقاتلهم طريقة مين؟ البغاة اللي هو بناء عليه لو واحد هرب من الجيش ده نعمل ايه؟ هنسيبه. لا يتبع مدبره. الجمهور على كده فعلا - 00:32:47 حنفية بيقولوا لو كان البغاة اللي هو المتأولون لهم فئة يتحيزون اليها يبقى يقتل ايه مدبرهم ويزف على جريحهم. خلاص كده؟ بيقول ابن تيمية بقى عايز عايز ابن تيمية يطلع الفرق بقى هو طبعا ابن تيمية مرجح ايه من الاول لو انتم فاكركم؟ ان قتال - 00:33:07

خوارج وناء الزكاة زي قتال البغاة ولا زي قتال المرتدين؟ ابن تيمية في اللي فات كله احنا كان مرجح ان قتال الخوارج وبني زي قتال البغاة ولا زي قتال المرتدين؟ هو فرق بين قتال البغاة مختلفة. ايوا انت كده بدأت تقرب يا دكتور اهو. يبقى هو كان بيقول ايه - 00:33:27

ان دول قسم تالت. نقعد مش احنا نقول كده يا اخواننا كده. قال لهم ده قسم تالت. وانتصر للموضوع ده جدا. قال قتالهم ده قسم تالت لهم ما يقاتلوا زي البغاة باحترام كده وان احنا ايه ما نهوبش اهمية المدبر والاسير والجريح لا نغنم اموالهم ولا نأخذ سلاحهم ولا ولا الحاجات دي كلها - 00:33:47

ولا في نفس الوقت هيبقوا زيهم زي مين؟ زي الكفار والمرتدين. وقال دول قسم تالت يغلز عليهم القتال لكن لا بتغليظهم ايه؟ بتغليظ

القتال ما ما قتال الكفار مرتدين. ماشي. على اعتبار برضو ان احنا فاكرين الجزئية دي نص نص كده. ماشي يا اخوانا كده -

00:34:07

بيقول بقى لأ وهؤلاء اذا كان لهم طائفة ممتنعة. فهل يجوز اتباع مدبرهم قتل اسيرهم والاجهاز على جريحهم. على قولين العلماء

مشهورين. فقليل لا يفعل ذلك. لان منادي علي ابن ابي طالب نادى يوم الجمل - 00:34:27

لا يتبع مدبر ولا يجهز على جريح ولا يقتل اسير. وقيل بل يفعل ذلك لانه يوم الجمل لم يكن لهم طائفة ممتنعة لأ طبعاً مين اللي قال ان يوم الجمل ما كانش يوم طائفة ممتنعة؟ هي الشام كلها كانت في يد علي ابن ابي طالب ولا ما كانش معها؟ طب اذا كانت الشام

بكل - 00:34:47

الهدية لما كانت معاوية رضي الله عنها وارضاهها ده يعتبر اجتماع ولا ما كانش اجتماعي؟ طائفة ممتنعة مش ممتنعة؟ معي اخوانا ولا مش معي؟ فدولت لو عايزين لو اهل الجمل عايزين يتحيزوا لاهل الشام كان ممكن يتحيزوا ليهم. خلاصة الابه المسألة اللي زي ديت

ان العلماء قالوا ان عامة العلماء قالوا - 00:35:07

انه لا يتبع المدبر جمهور يعني لا يتبع المدبر ولا الاسير ولا يزف على الجريح ولا الى اخره ده في قتال البغاة المتأولين. وخلف في ذلك ابو حنيفة الله وقال اذا كان لهم في ينحازون اليها او طائفة يمتنعون بها فانه ايه؟ يتبع مدبرهم ويقتل - 00:35:27

الجريح. والراجح في المسألة دي طبعاً ايه؟ قول الجمهور. وده اللي بتتظاهر عليه الادلة. طيب بيقول اه بل يفعل لانه يوم الجبل وكان المقصود من القتال دفعهم فلما اندفعوا لم يكن الى ذلك حاجة. بمنزلة دفع الصائل. وقد روي انه يوم الجمل صفين كان امرهم بخلاف

ذلك. فمن - 00:35:47

جعلهم بمنزلة البغاة المتأولين جعل فيهم هذين القولين. يبقى بيقول اللي هيجعل قتال التتار زي البغاة هيجعل فيهم الابه؟ القولون في القتال. قولي للجمهور وقولي ايه؟ الحنفية. والصواب خلي بالك كلمة الصواب ديت معناها انه ما بيخليش المسألة حتى سائجة

الصواب مش الراجح والصواب ان هؤلاء ليسوا من البغاة المتأولين. فان هؤلاء ليسوا - 00:36:07

ليس لهم تأويل سائغ اصلاً وانما هم من جنس الخوارج المارقين ومانعي الزكاة واهل الطائف والخرمان خرامية طائفة من طوائف

الباطنية المجرمين. وتقدر تقول كده دي من اوائل الطوائف في الابه؟ الشيوعية - 00:36:32

اللي ظهرت في الاسلام زهرو كده في شرقي العراق في الخلافة العباسية كانوا اصحاب دايم شيوعيين بالمعنى المعنى اللي هو

المذهب المزدكي اللي هو كان آآ يقول لهم كده ايه مزنب ده كان يقول عمت الحروب من اجل المال - 00:36:52

والنساء. فلو جعلنا الناس شركاء فيهم خلينا الشركاء في المال والنساء. وكان عندهم شيوعية حقيقية. فالخرامية دولت طبعاً آآ على حالهم دولت لأ دول دول ما لوش دعوة بمنع الزكاة والابه والخوارج دول مرتدين. زيه زي النصيرية والعلوية والحاجات دي كلها.

بيقول او او آآ - 00:37:12

ليسوا من اهل القبلة اصلاً يعني عشان يبقى فاهم دول مش من اهل القبلة اصلاً زي البهائية والبهية والجماعة دول. بيقولوا ممن قتلوا

على ما خرجوا عنه من شرائع الاسلام. وهذا - 00:37:32

موضع اشتبه على كسير من الناس من الفقهاء. فان المصنفين في قتال اهل البغي جعلوا قتال مانع الزكاة وقتال الخوارج وقتال علي

لاهل البصرة وقتاله لمعاوية واتباعه من قتال اهل البغي. وذلك كله مأمور به. وفرعوا مسائل ذلك تفريع من يرى ذلك بين - 00:37:42

بس وقد غلطوا بل الصواب ما عليه ائمة الحديث والسنة واهل المدينة النبوية كالاوزاعي والثوري ومالك واحمد بن حنبل رحمهم الله

اجمعين. وغيرهم انه يفرق بين هذا وهذا. ان في تفريق بين قتال علي رضي الله عنه للخوارج - 00:38:02

وبين قتال عليه اليمين للبغاة من اهل الجمل والصفين. وهيبداً بقى يجيب الكلام ده ايه؟ ايه بقى التفريق؟ كل الكلام ده احنا قلناه

قبل كده على فكرة بس احنا بنقرأ الفتوى ديت - 00:38:22

عشان نبقي خلصنا كلام ابن تيمية في التتار. بيقول فقتال علي للخوارج ثابت بالنصوص الصريحة. ايه النصوص الصريحة؟ يخرج

قومه يخرجوا من ضئى هذا قوم يحقر احدكم صلاته الى صلاتهم وصيامه الى صيامه يمرقون من الدين كما يمرق الابه؟ السهم من

آ لو يعلم الجيش الذين يقاتلونهم ما لهم على لسان نبيهم لنكلوا عن العمل. وفي الحديث الثاني ان في اجره ان في قتاله في قتلهم اجر لمن ايه؟ قتلهم. واياه ثاني؟ ان ادركتهم لاقتلهم قتلى عاد. الى غير ذلك. طيب يبقى سبت قتلهم بالسنة - 00:38:52
طب قتال المسلمين يوم صفين ونحوه اللي هو قتال الجامعة والصفين لم يتفق عليه الصحابة فعلا ما يتفقد عليه الصحابة ولا انما وقع فيه الخلاف يقول بل صد عنه اكابر الصحابة اكابر الصحابة مسل سعد بن ابي وقاص ده من العشرة المبشرين بالجنة -

00:39:12

واحد الستة الزين جعل عمر بن الخطاب الشورى فيهم في الايه؟ انه يكون آ خليفة على المسلمين. ومع ذلك اعتزل سعد بن ابي وقاص اعتزل محمد بن مسلمة واسامة ابن زيد وعبدالله بن عمر وغيره. ولم يكن بعد علي ابن ابي طالب في العسكريين مسل سعد ابن ابي وقاص اي فيه المنزلة - 00:39:32
والقدر والعلم والورع فاذا كان واحد من منزل سعد ابن ابي وقاص توقف فما نقدرش نقول ان قتال جمل الزافرين ده من الوضوح زي ايه؟ زي قتال الخوارج. والاحاديث الصحيحة عن النبي صلى الله عليه وسلم تقتضي انه كان يجب الاصلاح بين تينك الطائفتين -

00:39:52

تقول لك دي ايه؟ اسم ايه؟ اسم اشارة. يعني هاتين الطائفتين يعني. خلاص؟ بس دي مؤنسة. كقوله عز وجل آ فذلك برهانان برهان مذكر يبقى ذلك ايه؟ برهانان اهو. طب لو مؤنس؟ هيبقى تالك - 00:40:12
ولو لو منصوبة او مجروحة تبقى ايه؟ طابنك. خلاص؟ لاصلاح كان يجب الاصلاح بينتتين كالتائفتين لا لاقتال يبقى ابن تيمية بيرجح ايه دلوقتي؟ بيرجح ان الصواب والحق في هذه الفتنة كان مع الفئة التي لم تقا تل. خلاص كده؟ ده خلافا للجمهور. جمهور على ان -

00:40:32

اه فتنة علي رضي الله عنها. عن علي رضي الله عنه كان هو الامام؟ وان معاوية رضي الله عنه كان على رأس الفئة الايه الباغية. وان قتال علي من مناقبه. علي اللي هي الفئة الباغية ديت كان من ايه؟ من مناقبها. وهنلاقي الكلام ده شوفوا في كلام القرطبي وشوفوا في كلام ابن جرير وغيره - 00:41:02

لما بيزكروا تفسير ايات سورة الحجرات لو حد عايز يرجع للمسألة دي بتفاصيلها. تفسير ايات سورة الحجرات في قوله عز وجل وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا اين هم؟ بغت احدى اعمال اخرى فقالت لي تبغي حتى تفيء لامر الله. فان فات فاصلحوا بينهم بالعدل واقسطوا ان الله يحب المقسطين. الى اخر الايه؟ الايات. هنلاقي الجزء - 00:41:22
فيهم ابن تيمية بيقول لأ ده كان قتال فتنة في اشتباه كبير وفي الفتنة المؤمنون مأمورون بالإمساك والصلح كان هنا هو الايه؟ الاولى. او اللي كان الواجب في هذا ايه؟ في هذا الموضوع. كان يجب الصلح الاصلاح بين كطائفتين. طب ما هو وجب يبقى هو استأكد -

00:41:42

حصل سعي في الاصلاح وربنا قال ايه؟ فاصلحوا بينهم. طب وبعد الصلح ما حصلش صلح نعمل ايه بقى؟ فان بغت احدهما فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء لامر الله. والهجرة بقى الكلام والمراسلات وحجة عليه رضي الله عنه وارضاه. ليه هو مش راضي يسلم قتلة عثمان وو الى اخره؟ هيعلم ان الامر كان ليس بهذه الايه؟ الصورة - 00:42:02

بيقول لا الاقتتال بينهما كما سبت عنه في صحيح البخاري انه خطب الناس عن علي. والجائع النبي صلى الله عليه وسلم والجيش معه النبي صلى الله عليه وسلم خطب الناس والجيش معه فقال ان ابني هذا سيد يقصد به مين؟ الحسن. ابن بنت ابنته فبسبوه يعني ابني - 00:42:22

النبي هذا سيد وسيصلح الله به بين طائفتين عظيمتين من المؤمنين. فاصلح الله بالحسن بين اهل العراق واهل الشام وسمي هذا العام بعام الايه؟ الجماعة. فجعل النبي صلى الله عليه وسلم الاصلاح به من فضائل الحسن - 00:42:42
مع ان الحسنه نزل عن الامر وسلم الامر الى معاوية. فلو كان القتال هو المأمور به دون ترك الخلافة ومصالحة معاوية لم يمدحه النبي

صلى الله عليه وسلم على ما ترك. الام يمدح النبي صلى الله عليه وسلم على ترك ما امر على ترك - [00:43:02](#)

ما امر به وفعل ما لم يؤمر به ولا مدحه على ترك الاولى وفعل الادنى. فعلم ان الذي فعله الحسن هو الذي كان يحبه الله ورسوله. في الموضع ده هو اللي فعله الحسن فعله في خلافة سيدنا علي ولا بعد ما خلافة سيدنا خلصت؟ ايوة يبقى في الموضع ده كان الفعل الوحيد - [00:43:22](#)

يحبوا الله ورسوله والاولى فعلا كان ايه؟ كان ما فعله الحسن. بنص الحديث. والذي فعله علي رضي الله عنه كان هو الاولى في حق وهو الواجب بدليل قول النبي صلى الله عليه وسلم في في عمار قال عمار تقتله الفئة الباغية؟ الباغية. ويحي ابن سببة تقتله الفئة الباغية - [00:43:42](#)

طيب بيقول وقد ثبت في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يضعه يعني يضع الحسن ويضع واسامة واسامة تبز على فخذه يقول اللهم اني احبهما فاحبهما واحب من يحبهما. وقد ظهر اثر محبة رسول الله صلى الله عليه وسلم لهما بكرهتهما - [00:44:02](#) تال في الفتنة فان اسامة تمتنع عن القتال مع واحدة من الطائفتين وكذلك الحسن كان دائما يشير على علي بانه لا يقاتل بس كان في جيش علي رضي الله عنه وارضاه. ولما صار الامر اليه يعني كان يشير على ابيه بلاش قتال. طب هو كان في جيش سيدنا علي - [00:44:22](#)

ولما صار الامر اليه فعل ما كان يشير به على ابيه رضي الله عنهم اجمعين. طب لو انت هنقول كده طب ما هو سبت في صحيح مسلم حديث علي رضي الله عنه - [00:44:42](#)

وعهد من النبي صلى الله عليه وسلم اليه الا يحبني الا لا يحبني الا مؤمن ولا يبغضني الا منافق. ده ده في اسباب المحبة سيدنا علي اعلى ولا اقل من اسبابها للحسن رضي الله عنه؟ اعلى. تمام؟ لان في الحديث الحسن ده دعاء. اللهم اني احبهما فاحب - [00:44:52](#) انما اللي هيجبك مؤمن واللي يبغضك منافق. سيدنا علي رضي الله عنه واياه وارضاه. الشاهد من الكلام ان قول الجمهور في المساجد عشان نطلع القصة دي حاجة آآ متماسكة كده. قول الجمهور في المسألة ديت ان قتال علي رضي الله عنه كان هو الاولى. وان علي هو الامام - [00:45:12](#)

وان معاوية رضي الله عنه وارضاه كان هو الفئة الباغية. آآ وان آآ مدح موقف الطائفة الواقعة لانه لم يتبين لهم الحق طيب بيقول وكذلك الحسن وقد سبت عنه صلى الله عليه وسلم في الصحيح انه قال تمرق مارقة على حين فرقة من المسلمين تقوم اولى الطائفتين بالحق. فهذه المارقة - [00:45:32](#)

الخوارج وقتلهم علي بن ابي طالب وهذا يصدقه بقية الاحاديث التي فيها الامر بقتال الخوارج. وتبين ان قتلهم مما يحبه الله ورسوله وان الذين قاتلهم اولى بالحق من معاوية واصحابه مع كونهم اولى بالحق. فلم يأمر النبي صلى الله عليه وسلم بالقتال لواحدة من الطائفتين. كما امر بقتال الخوارج - [00:45:52](#)

بل مدح الاصلاح بينهم. وقد سبت عن النبي صلى الله عليه وسلم من كراهة القتال في الفتن والتحذير منها من الاحاديث الصحيحة ما ليس هذا موضعه. كقوله ستكون في القاعد فيها خير من القائم والقائم فيها خير من الماشي والماشي فيها خير من الساعي. وقال يوشك ان يكون خير مال المسلم غنم يتبع بها شعف الجبال - [00:46:12](#)

ومواقع القطر يفر بدينه من الفتن. فالفتن مسل الحروب التي تكون بين ملوك المسلمين وطوائف المسلمين. مع ان كل واحدة من الطائفتين التزم لشرائع الاسلام. مسل ما كان اهل الجمل والصفين. وانما اقتتلوا شبه وامور عرضت. واما قتال الخوارج ومنيع الزكاة واهل الطائف - [00:46:32](#)

فلذلك لم يكونوا يحرمون الربا فهؤلاء يقاتلون حتى يدخلوا في الشرائع الثابتة عن النبي صلى الله عليه وسلم. وهؤلاء اذا كان لهم طائفة ممتنعة فلا ريب يبقى انه يجوز قتل اسيره. شف بقى كلمة هو بيرجح هيجاب على السؤال هنا بقى. هو بيقول له اللي يهرب نعمل فيه ايه؟ الف هؤلاء لا ريب. يعني بلا شك اهو. يجوز - [00:46:52](#)

قتل اسيرهم واتباع مدبرهم والالهاز على جريحهم. فان هؤلاء اذا كانوا مقيمين ببلادهم على ما هم عليه فانه يجب على المسلمين ان

يقصدوهم في بلادهم لقتالهم حتى يكون الدين كله لله. تخيل بقول لك ده دول لو ما جوش عندنا المفروض ان قاتلهم حتى يكونوا دين لله. فما بالك وهم ايه؟ جم يقاتلوا - [00:47:12](#)

قتلونا فان هؤلاء التتار لا يقاتلون على دين الاسلام بل يقاتلون الناس حتى يدخلوا في طاعتهم. فمن دخل في طاعتهم كفوا عنه وان كان مشركا او نصرانيا او وديا ومن لم يدخل كان عدوا لهم وان كان من الانبياء والصالحين. وقد امر الله المسلمين ان يقاتلوا اعداءه الكفار ويوالوا عباده المؤمنين. فيجب على المسلمين - [00:47:32](#)

من جند الشام ومصر واليمن والمغرب جميعهم ان يكونوا متعاونين على قتال الكفار وليس لبعضهم ان يقاتل بعضا بمجرد الرياسة والاهواء فهؤلاء التتار اقل ما يجب عليهم ان يقاتلوا من يليهم من الكفار وان يكفوا عن قتال من يليهم من المسلمين ويتعاونهم وهم على - [00:47:52](#)

قتال الكفار يعبدون الاولى بهم انهم بدل ما يوجهوا جيوشهم لغزو وقتال بلاد المسلمين كانوا يقاتلوا الايه؟ ما يلوم الكفار. وايضا لا يقاتل معهم غير شف الضابط بقى لا يقاتل معهم غير مكره الا فاسق او مبتدع او زنديق كالملاحدة القرامطة والباطنية - [00:48:12](#) وكان رافضة السبابة اللي هو الاسنى عشرية كالجهمية المعطلة من النفاة الحلوية ومعهم ممن يقتلدونهم من المنتسبين الى العلم والدين من هو شر منهم يبقى بردو مبيخليش الناس اللي طالعة تقاتل مع التتار كلهم ايه كلهم حكم واحد وكلهم نوع واحد فان التتار جهال يقتلدون الذين - [00:48:32](#)

يحسنون به الظن وهؤلاء وهم لضالهم وغيرهم يتبعونه. في الضلال الذي يكذبون به على الله ورسوله ويبدلون دين الله ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله ولا يدينون دين الحق. ولو وصفت ما اعلمه من امورهم لطال الخطاب. لا هو فعلا جزاه الله خير وصفه قبل كده وطال الخطاب فعلا. فهو ان مرضها ايه - [00:48:52](#)

هيختصر جزاه الله خيرا وبالجملة فمذهبهم ودين الاسلام لا يجتمعان. ولو اظهروا دين الاسلام الحنيفي الذي بعث رسوله اهدوا واطاعوا. مسل الطائفة المنصورة. فان النبي صلى الله عليه وسلم قد سبت عنه انه قال لا تزال طائفة من امتي الظاهرين - [00:49:12](#) على الحق لا يضرهم من خالفهم ولا من خذلهم حتى تقوم الساعة. وسبت عنه في الصحيح انه قال لا يزال اهل الغرب زاهرين واول الغرب ما يصامت البيرة ونحوها قلنا البيرة دي في فلسطين كل الكلام ده شرحناه قبل كده. فان النبي صلى الله عليه وسلم تكلم بهذا الكلام وهو بالمدينة النبوية فما يغرب عنها فهو - [00:49:32](#)

وغرب كالشام ومصر وما شرك عنها فهو شرق كالجزيرة والعراق. وكان السلف يسمون اهل الشام اهل المغرب ويسمون اهل العراق اهل المشرق. وهذه الجملة التي ذكرتها فيها من الآثار والادلة الشرعية ما هو مذكور في غير هذا الموضع والله اعلم. آآ - [00:49:52](#) اه خلصت هذه الفتوى وكده يبقى احنا انتهينا من قراءة سلاس فتاوى لابن تيمية رحمه الله في المجلد الثمانية وعشرين. التلات فتاوى تتعلق بقتال آآ التتار. ودي كان جزء ملحق آآ بحس آآ فقه الجهاد - [00:50:12](#)

اسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلني واياكم ممن يستمعون القول فيتبعون احسنه. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم - [00:50:32](#)